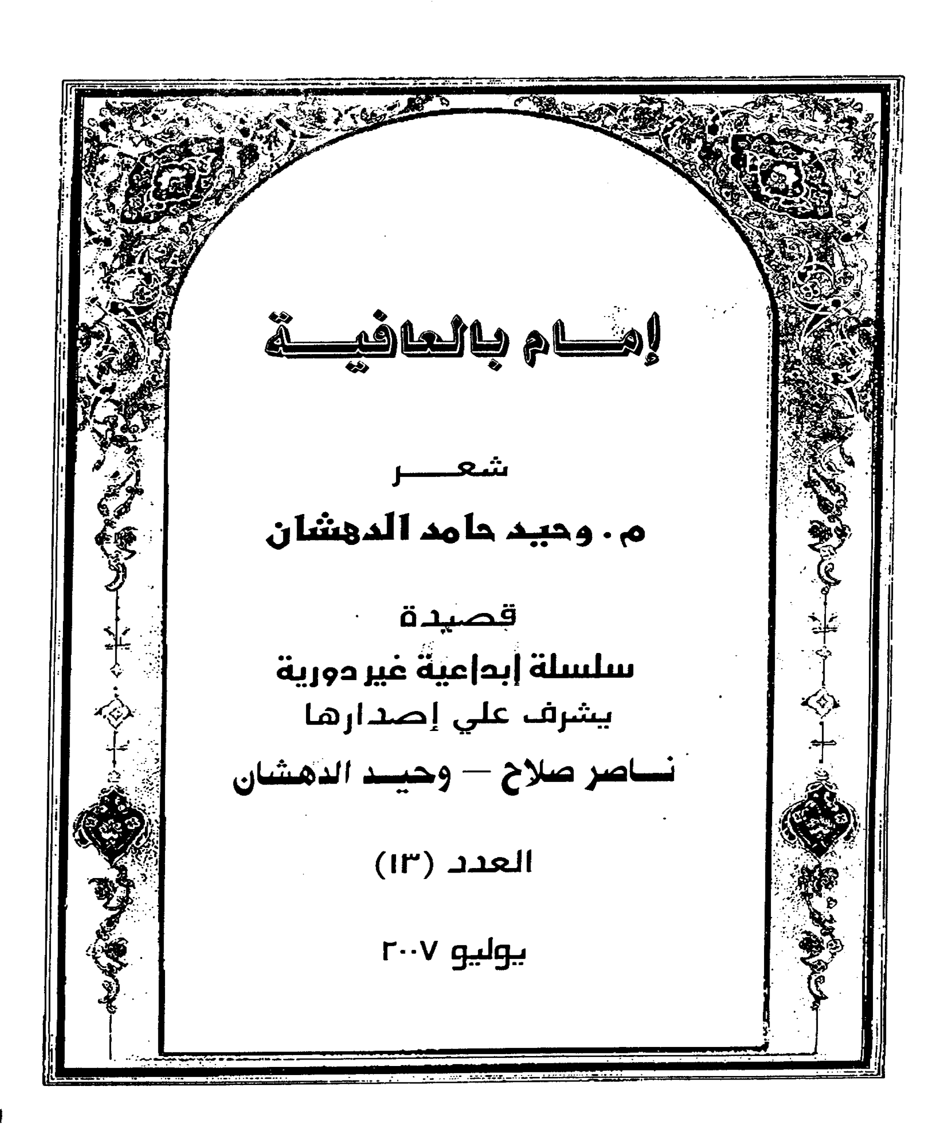


إمام بالعافية

شعر

م. وحيد حامد الدهشان

قصيدة

سلسلة إبداعية غير دورية
يشرف علي إصدارها
ناصر صلاح — وحيد الدهشان

العدد (١٣)

يوليو ٢٠٠٧

١- خناقة

يــــأذن للـــــصلا الجامـــــع
وانـــــا ســـــامع ... ومـــــستني
أشـــوف مـــين اللـــي هيـــصلي
ولمـــا صـــوته يوصـــل لـــي
أروح للجامـــــع التانـــــي
ليلاتـــي أصـــبحت عـــاده
عـــشان مـــولانا يـــا ســـاده
اللـــي مـــا هـــوش شـــيخ ولا حاجـــه
بيفـــرض نفـــسه بـــزياده
لا صـــوت رايـــق ولا تجـــويد
ويـــتقدم بقلـــب حديـــد
ولمـــا بيقـــرا فـــى القـــرآن
تقـــول بيجـــر مقطـــوره
في مطلـــع والموتـــور تعـــبان
وحاجـــه فـــى زوره محـــشوره

يــــا دوبــــك يحفــــظ الآيـــــتين
ويبجــــي يقـــول علــــي الـــدور
عينـــيه تـــضرب شمـــال ويمـــين
وبـــدون إحـــم وبـــدون دســـتور
يـــروح داخـــل ولـــو كـــان مـــين
والـــــناس وراه دمهـــا بـــــيفور
يـــا عـــم الحـــاج مـــش ناقـــصين
مـــا فـــيش فايـــده هـــتحلب تـــور
وانـــا مـــا باطـــيقش لـــيه مـــا اعـــرفش
إنـــــي ادخـــــل واصـــــلي وراه
وكـــام مـــرَّة ألـــوم نفـــسي
ألاقـــي الـــناس كـــتير كارهـــاه
ومـــرَّة قالـــوا لـــه مـــا تـــصليش
زعـــل حـــبه قعـــد مـــا يجـــيش
وقلـــنا في ســـرنا بـــركه
أتاريهـــا كانـــت حـــركه

٢- جمل

وآخـــــرتها لقـــــوه جايـــــب
معـــاه مـــرَّة كـــتاب تجـــويد
وقـــام قاعـــد يعـــيد ويـــزيد
عـــشان بـــسلامته يـــوهمهم
بإنـــــه بيقـــــرا بالأحكـــــام
وفـــاهم يعـــني إيـــه غُـــنَّه
وفـــاهم يعـــني إيـــه إدغـــام
وفـــين الوقـــف .. إمـــتي يمـــد
والحـــركات عـــددهم كـــام
ويقـــنعهم بإنـــه خطـــير
ومتـــنور وقـــارى كـــتير
وكـــان عايـــز يعلمهـــم
صـــحيح الـــنطق في التكـــبير
وإيـــه بالظـــبط حكـــم الكـــاف

وقـــام داخـــل كمـــا العـــاده

بكـــل غـــباء وقـــال إخفـــاء

يـــا عـــم الحـــاج مـــش إخفـــاء

يـــــصر كأنــــــه م العلمـــــاء

عـــشان شـــافها فـــى حكـــم الـــنون

ويتمـــــسك عـــــشان ماســـــك

ولا مـــــؤاخذه في إيـــــده كـــتاب

مـــا هـــي وكالـــه بـــدون بـــواب

وأعجـــب شـــئ فـــى موضـــوعنا

بـــإن احـــنا فـــى مـــراجعنا

لا يـــــوم شـــــفنا ولا سمعـــــنا

عـــن الإخفـــاء فـــى حـــرف الكـــاف

دا لمـــا الـــنون تكـــون ســـاكنه

وبعـــــديها نلاقـــــي حـــــروف

ومـــنها الكـــاف بنخفـــي الـــنون

وفـــى التكـــبير مـــا حـــدش قـــال

ولا عاقل ولا مجنون

في أى مكان بنخفي الكاف

وده بيفتي ولا بيخاف

ولاجل السن والجيره

بنلقى نفسنا فى حيره

سكتنا له ... صبرنا عليه

برغم ان الكلام مشروع

دخل بحماره فى الممنوع

ولو دققنا فى الموضوع

نلاقي القول مالوش لازمه

وفعلاً أصبحت أزمه

وناس ياما ماهيش عايزاه

ولا طايقين يصلوا وراه

ومرَّة قالوا له ما تصليش

زعل حبه قعد ما يجيش

وقلنا فى سرنا بركه

أتاريها كانت حركه

٣- شهرة

فيه ناس بدون اتفاق
لما الأمور ساءت
وعليها زاد الخناق
حتى النفوس ضاقت
ما استحملوش البلاء
أفكارهم اتلاقت
يستنوا بره لغاية
ما الصلا تتقام
م المكرفون يعرفوا
مين اللي خش إمام
واما صاحبنا بيتقدم
وصوته يبان

يجــــــروا يـــــــــروحوا أوام

علـــــي مــــــسجد الــــــرحمن

وانــــا زيهـــــم لمــــا يوصـــــل

صــــــــــوته لودانـــــــــــي

أجـــــري معـــــاهم نــــــروح

ع الجامـــــــــع التانـــــــــي

وكتـــــبت مـــــرَّة ومــــــــن

قلـــــبي اللــــــي بيعانــــــي

رباعـــــــية أوصــــــف بهــــــا

حالـــــته اللــــي فارســـــاني

شـــيخنا الإمـــام اللـــي فـــارض

نفــــــــسه ع الآخــــــــــر

ح يـــــــصلي لـــــو بالـــــدراع

ولا نـــــــاوي يتّأخـــــــــــر

يامــــا نفـــــسي تبقــــي النتـــيجه

كلـــــــــها خمــــــــــسان

علـــــشان في يـــــوم الخمـــــيس

بـــــــــسلامته بيـــــــــسافر

ووقفـــــنا مــــــرَّة نقــــــول

الحـــــــل طـــــيب إيــــــه

واحـــــد كـــــبير قـــــال لـــــنا

رافـــــضينه إنـــــتم لــــــيه

لمـــــا ســـــألني لقـــــيت

الــــــرد مـــــا اعرفـــــشي

فـــيه نـــاس تقـــف فـــى الحلـــوق

وتلاقـــــي نـــــاس تمـــــشي

قـــال يـــا جماعـــة بـــصراحه

الأمـــــر حيرنـــــي

وســـألت غيركـــم كـــتير

علـــشان يبـــصرني

مالقيـــتش واجـــد يكـــون

عـــنده ســـبب معقـــول

والكـــل أجمـــع علـــى

إنـــه مالهـــوش قـــبول

والـــرأي عـــندي وقدامـــي

الـــشريط بـــيدور

إن الـــراجل ده أكـــيد

نفـــسه يكـــون مـــشهور

وان القـــرايه ماهـــيش

خالـــــــصه لــــــــوجه الله

علـــــشان كـــــده كلكـــــم

رافــــــضين تـــــــصلوا وراه

والمـــــشكله إنـــــه فعـــــلاً

عـــــــارف الموضـــــــوع

لكـــــن مــــــصمم يكــــون

في الميكـــــرفون مـــــسموع

وارجـــــع واكــــرر واقـــــول

والوضـــــع مـــــش مـــــبلوع

وفـــــى الحـــــيره بـــــدون تلطـــــيش

عقـــــول الخلـــــق مـــــشتركه

ومـــــرَّة قالـــــوا لـــــه ماتـــــصليش

زعـــــل حـــــبه قعـــــد مايجـــــيش

وقلـــــنا فـــــى ســـــرنا بـــــركه

أتاريهـــــا كانـــــت حـــــركه

٤- وكان الصبر هو الحل

وســـــلمنا وقلـــــنا خـــــلاص

وإيـــــه يعـــــني .. نـــصيب .. أقـــدار

مـــا هـــي العيـــشه مـــرار فـــى مـــرار

ودقـــــق حـــــبه فـــى الخارطـــــه

هتعــــــرف أد إيـــــه الـــــــورطه

مـــــن اول عمـــــدة الناحـــــية

لغايـــــة صـــــاحب الـــــشرطه

ومـــــن ريـــــس مـــــراكبنا

اللـــي فـــى وســـط الـــبحور هابطـــه

لغايـــــة ريـــــس الـــــرابطه

وبيـــــنًا وبـــــين أمانيـــــنا

وقـــف شـــيخنا واقـــول تانـــي

اللـــي ماهـــوش شـــيخ ولا حاجـــه

علـــى الـــسكه كأنـــه جـــدار

ورغـــم الغـــيظ مـــع الغلـــيان

تـــشوفه في ملامـــح الـــناس

وفي النظـــرات وفي اللفـــتات

صـــغار وللاكـــبار ســـيان

ورغـــم الـــضيق فكلـــه ســـكوت

عـــشان العمـــر مهمـــا يطـــول

دقايـــق أو ســـاعات بـــتفوت

ومـــا بتفـــرقش ويَّـــا كـــتير

إذا كانـــوا فـــى دنيـــتهم

مافـــيش لـــيهم صـــدى أو صـــوت

ويامـــا أمـــور بتـــتعقد

وآخـــــرتها مـــــع الأيــــام
نلاقـــي حلـــها فـــى المـــوت
وكـــان واجـــب وكـــان مفـــروض
مـــادام حاســـس ولا مـــؤاخذه
بإنـــه فـــى المكـــان مـــرفوض
يأخـــــر نفـــسه ... يتـــنازل
لكـــــن شـــفناه بـــــيترازل
ويـــــتقدم بكـــــل حمـــــاس
مافـــــيش فطـــــنه ولا إحـــساس
ولـــو موجـــوده مـــن جـــواه
يـــسك علـــيها بالتربـــــاس
وفـــى دماغـــه يـــا إمـــا تـــدوس
يـــا إمـــا يـــا وحـــش راح تـــنداس

وسلمنا وقلنا خلاص
وفوضنا الأمور لله
سميع ومجيب وفرجه قريب
وقادر تنتهي المأساه
وأسرع من فرس جامح
وأقرب من خيال شاطح
لقينا المشكله بتنحل
وكان الصبر هو الحل
كما قالوا اللي قبلينا
وجار السوء عليه اصبر
يا يرحل أو تجيه داهيه
وكله مقتدر
رحل شيخنا اللي دوخنا
وما هوش شيخ ولا حاجه

وفــــارض نفـــسه بـــسماجه
رجـــــع بلـــــده وريحـــــنا
خـــلاص مابقـــاش يمـــسينا
خـــلاص مابقـــاش يـــصبحنا
وشـــفنا حكمـــــة الأمـــثال
مافـــيش فـــى الدنـــيا دي إشـــكال
مالـــوش عـــند الكـــريم حـــلاَّل
كانـــت غمـــه وهـــم انـــزال
وقـــول يـــا شـــعر فـــى المـــوَّال
تـــروح أجـــيال وتيجـــي اجـــيال
ويفـــضل في الـــتاريخ يـــنقال
ومـــرَّة قالـــوا لـــه ماتـــصليش
زعـــل حـــبَّه قعـــد مايجـــيش
وقلـــنا فـــى ســـرنا بـــركه
أتاريهـــا كانـــت حـــركه

٢٠٠٥/١٢/٤